Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند الشعوب القديمة. ولهذا فإن وجوده أو حضوره حتى القرن العشرين يثير شيئاً من الغموض والاستغراب في نفسي لأنه من الطيور المهاجرة التي تهاجر إلى مسافات بعيدة وفي موسم من المواسم تحط على المساجد أو الكنائس لكي تبيض ثم تفرّخ ثم تربي فراخها ثم تطير مطلقة صرخة في عنان السماء.

هذه القصائد جميعها كتبتها كما قلت في اسبانيا، لأنني كنت أرى التاريخ من خلال الزمان والمكان بشكل أوضح. أما بعد موت ابنتي فكتبت قصائد كثيرة في ديوان جديد لم ينشر بعد بعنوان «كتاب المراثي».

■ **ماذا عن «كتاب المراثي»؟**

□ المراثي هذه ليست مراثي لأشخاص وحسب بل مراثي لعصر بكامله أتذكر أنه بجانب المرثية التي كتبتها عن ابنتي هناك مرثية للكاتب العراقي الروائي «غالب طعمة فرمان» الذي توفي في موسكو ودُفن هناك. في هذه القصيدة اطرح مفاهيم جديدة في أن كل الطرق لا تؤدي إلى روما وأن مدن العشق هنا نتسابق للوصول إليها لكن لم نصلها والشيء الذي يعصم المؤلف أو المبدع هو النص، هو الشعر، هو الرواية، هو الكتابة.

والمؤلف بعد أن يترك نصه وراءه يحترق ولا يبقى إلا النص، للدلالة على بعد انساني واسع. كذلك في هذا الديوان هناك قصيدتان عن الدكتور لويس عوض وعلى الرغم من اختلافي معه في الكثير من الآراء ولكنه كان من أعز اصدقائي وقد شعرت بالفجيعة عندما مات لأنه كان رمزاً من رموز الديمقراطية وكان مثلاً أعلى للفارس وللمثقف الذي يرفض المجانية والعبث ويناضل في سبيل حرية الإنسان، وفي سبيل ديموقراطيته وقد كانت حياته مثلاً أعلى ونموذجاً عظيماً للكاتب العربي. وكذلك قصيدة عن ناجي العلي وقصائد أخرى كثيرة.

العرب سينتصرون

■ **تقول في قصيدة «مدن الخوف»: «وبعضوها المذياع/ تفتح ما تشاء». لا شك أننا نعيش حالة انهزام والعرب ظاهرة صوتية وكثيراً ما نبني الانتصارات عبر الكلام وليس عبر الواقع، لكن ألا نرى رغم كل هذا الجفاف نقطة أمل؟**